سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 650 الأحد 2014/12/14

اختناق مدنيين في حي جوبر بغاز الكلور السام وقصف عنيف على معرة النعمان

استهدفت قوات نظام الأسد حي جوبر بدمشق بصاروخ موجه من الطيران الحربي يحمل غازات سامة، متسبباً بحالات اختناق عدة بغاز الكلور السام صباح يوم أمس السبت، وبحسب ما أفاد أحد العاملين بالمركز الطبي المحاذي لجبهة كراش في جوبر، فإن" الغاز المستخدم هو غاز الكلور ورائحته إلى الآن ما تزال في جميع أرجاء الحي"، كما استهدفت قوات الأسد حي جوبر بغاز الكلور ليلة أول أمس أيضاً، وهناك ما يزيد عن 20 إصابة خلال 12 ساعة فقط.

وأفاد ناشطون بأن قوات النظام قصفت الأحياء السكنية في بلدة ببيلا جنوب دمشق في خرق جديد للهدنة المتفق عليها في البلدة، كما لقي مدني مقتله برصاص قناص في مخيم الوافدين بريف دمشق. وفي سياق متصل استهدفت قوات الأسد بلدة زبدين بأربعة صواريخ أرض – أرض، ما أسفر عن دمار في بعض المنازل دون وقوع إصابات في صفوف المدنيين. وفي السياق نفسه، جرح عدة أشخاص جراء استهدافهم من قِبَل قناصة قوات الأسد في مدينة معضمية الشام، رغم الهدنة الموقعة بين الطرفين.

وفي ريف إدلب سقط قتلى وجرحى بقصف مدفعي لقوات النظام على مدينة معرة النعمان بريف إدلب، وتزامن القصف مع اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات النظام المحاصرة في معسكر الحامدية جنوبي المدينة.

هذا فيما عثر أهالي قرية "الغرانيج" بريف دير الزور الشرقي على مقبرة جماعية جديدة فيها عدد من أبناء القرية، وقد اكتشفوا حتى الآن مقبرتين خلال أسبوع واحد، حيث وجدوا أربعة جثامين لقتلى من بلدة "الجرذي" قبل أيام، بعد أن سمح تنظيم داعش لأهالي قرى الشعيطات العودة إلى بيوتهم، بعد تهجير دام لعدة أشهر، مقابل شروط قاسية تتضمن إجبارهم على تأمين سلاح لتنظيم "الدولة" ودفع غرامات.

استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام، يوم أمس السبت، مناطق في ريف درعا بأكثر من 16 برميلًا متفجرًا حيث استهدف مدينة الشيخ مسكين في ريف درعا الشمالي ببرميلين متفجرين وآخر في مدينة نوى وبرميلين على مدينة جاسم، والذي أسفر عن قتلى وجرحى في صفوف المدنيين ودمار واسع في منازل المدنيين، كما استهدفت مدفعية الأسد المتمركزة في مطار الثعلبة الحي الشرقي لمدينة بصرى الشام، وأنباء عن سقوط قتلى بين المدنيين.

هذا فيما قالت مصادر محلية إن طفلاً استشهد يوم أمس في مدينة القامشلي جراء انفجار قنبلة يدوية، وقال ناشطون في المدينة إن مجهولين يستقلون دراجة نارية ألقوا قنبلة يدوية على منزل أحد قياديي قوات " الدفاع الوطني" النظامية.

وأفاد الناشطون بأن القنبلة تسببت بوفاة طفل كان يلعب بالقرب من المنزل المذكور، بالإضافة إلى إصابة أربعة مدنيين آخرين، وأكدت مصادر ميدانية أن القيادي المستهدف لم يكن في منزله وقت الحادثة.

ومن جانب آخر استهدفت مدفعية الأسد مدن تلبيسة والرستن والحولة، وبحسب المصادر أدى ذلك لسقوط جرحى في صفوف المدنيين.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق واحد وأربعين شهيدا في سوريا بينهم تسعة شهداء تحت التعذيب وستة أطفال وسيدة واحدة، وأضافت اللجان أن خمسة عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى تسعة شهداء في حلب، وثمانية شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في حمص.

نائب المبعوث الدولي يلتقي مسؤولين في دمشق حول تجميد القتال في حلب

التقى نائب المبعوث الدولي إلى سوريا "رمزي عز الدين رمزي" يوم أمس السبت مسؤولين من نظام الأسد في دمشق وذلك بعد عدة اجتماعات أجراها المبعوث الأممي " دي

ميستورا" مع مجموعات من المعارضة السورية في تركيا.

وقالت المتحدثة باسم المبعوث الدولي "جولييت توما": إن نائب "ميستورا" وصل إلى دمشق لإجراء عدة لقاءات مع مسؤولين في نظام الأسد حول المبادرة التي تدعو إلى تجميد القتال في حلب.

وكان ميستورا التقى الاثنين الماضي مجموعة من المُعارَضة السورية المسلحة وغير المسلحة تناولت الإجراءات ومطالب المعارضة لإيقاف القتال في حلب، فيما صرح مسيتورا أن المحادثات كانت مع المُعارَضة "بناءة".

جيفري فيلتمان يدعو لإيجاد حل فوري في سوريا

أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان أنه بحث مع وزير الخارجية المصري سامح شكري يوم أمس السبت، في العديد من القضايا الدولية والإقليمية التي تلعب فيها مصر دوراً رئيساً ومن بينها الأزمة السورية، التي تم التأكيد على ضرورة إيجاد حلّ سريع لها.

وقال فيلتمان في تصريحات إلى الصحافيين أنه بحث مع شكري جهود الأمم المتحدة في ليبيا وكذلك الجهود المبذولة لوقف القتال في مدينة حلب السورية كخطوة أولى نحو حل سياسي للأزمة السورية، مشيراً إلى انه تم الاتفاق " على أهمية إيجاد السبل للعودة لمفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين والبحث عن سبيل لدعم تنفيذ التعهدات المهمة التي تم الإعلان عنها خلال مؤتمر القاهرة لإعادة إعمار غزة"، وفق ما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط.

وأوضح أنه ناقش مع شكري أيضاً تطورات حرب المجتمع الدولي ضد تنظيم "داعش" في العراق وسوريا والحوار الوطني المقبل في السودان وذلك ضمن العديد من الملفات الإقليمية التي تم مناقشتها.

وحول الوضع الراهن في سوريا، قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة إن " المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دى ميستورا يجري محادثات مع العديد من الأطراف السورية وغير السورية للحصول على الدعم اللازم لتجميد الوضع على الأرض وتجميد الجبهات المتقدمة في بعض المناطق الرئيسية من أجل تهيئة المناخ الملائم نحو حل دائم وأشمل في سوريا".

وشدد على أن القتال توسع في شكل كبير في سوريا حيث فقد العديد من الأشخاص أرواحهم وأن أشخاصاً كثيرين تم ترحيلهم إضافة إلى أن الاقتصاد السوري تدهور في شكل كبير والعديد من المنازل دمرت"، مؤكداً أنه "حان الوقت لإيجاد حل في سوريا وهذا ما يقوم به ميستورا".

البراميل تدمر منزل شقيق رئيس الوزراء وائل الحلقي في درعا

قال ناشطون ميدانيون في محافظة درعا إن طيران الأسد استهدف يوم أمس السبت منزل شقيق رئيس وزراء النظام وائل الحلقي.

وأكدت مصادر ميدانية أن الطيران المروحي استهدف منزل الدكتور قصي الحلقي في مدينة جاسم ببرميل متفجر.

ويبعد منزل قصي عن منزل شقيقه رئيس الوزراء، حوالي 50 متراً، بحسب ما ذكر ناشطون في مجموعة " مراسل سوري" الإخبارية.

يذكر أن جيش الأسد سبق له أن دمر منزل شريف شحادة، عضو مجلس الشعب وأحد أهم الأبواق الإعلامية، في الدخانية بدمشق، وذلك بعد القصف العنيف الذي تعرضت له المنطقة.

الكشف عن بنود الاتفاق مع النظام في يلدا بريف دمشق

تداولت مصادر إعلامية بعض الشروط التي توصلت إليها لجنة مصالحة بلدة يلدا بريف دمشق مع النظام السوري، وتضمنت كعادة هذا النوع من الاتفاقات ما يشبه عقد "الاستسلام".

وبحسب هذه المصادر، تضمنت البنود "إزالة السواتر الترابية والدشم والتحصينات، وتسوية أوضاع المنشقين والتحاقهم بحواجز الدفاع الوطني، وتسليم الأسلحة الثقيلة، ومحاربة الجماعات المسلحة " كتائب المعارضة" في الحجر الأسود ومخيم اليرموك".

ونصت البنود المتفق عليها أيضاً " تسهيل دخول الجيش السوري النظامي لمنطقتي الحجر الاسود واليرموك، وتسوية أوضاع حملة السلاح بوجه الدولة، ورفع علم النظام

على المباني الرسمية، والبحث عن رفات المقاتلين وإدخال المساعدات".

وتضمنت باقي البنود "تسوية أوضاع من هم دون الـ 50 عاماً ووخروجهم لمدة 3أشهر، ودخول الجيش النظامي لبلدة يلدا إن طلب السكان ذلك"، فيما أغرى النظام فيما يبدو الفلاحين بتزويدهم بـ" بالبذور".

هذا فيما تعرض الشيخ صالح الخطيب رئيس لجنة مصالحة يلدا لمحاولة اغتيال يوم أمس السبت بعبوة ناسفة، هي الخامسة من نوعها، وفق ما صرح لإذاعة "شام إف إم" المحلية.

وشهدت الآونة الأخيرة عدداً من ما سمي "اتفاقيات المصالحة" بعد حصار طويل الأمد لقوات النظام على المناطق الخاضعة للمعارضة، ولم يكن غالبها مرضياً لسكان هذه المدن و البلدات نظراً لتراجع النظام عن تطبيق بنودها بعد حصوله على ما يريده من الاتفاق.

جدل حاد في البرلمان التركي بسبب طفلة سورية

أثارت صورة طفلة سورية لاجئة جدلاً حاداً داخل أروقة البرلمان التركي بين رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو ونواب حزب العدالة والتنمية الحاكم من جهة، وزعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كليتشدار أوغلو ونواب حزبه من جهة أخرى.

وكانت صورة لطفلة سورية لاجئة في تركيا قد انتشرت بشكل واسع على صفحات الصحف التركية ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث التقطت الصورة للطفلة بينما كانت تحاول أن تتدفأ على الدخان الحار الناتج من عادم أحد الباصات العامة في منطقة قريبة من ميدان تقسيم وسط مدينة إسطنبول التركية.

وقام يوم الخميس الفائت، كمال كليتشدار أوغلو زعيم المعارضة التركية أثناء إلقاء كلمته في جلسة البرلمان برفع صورة الطفلة متهماً الحكومة التركية بالتسبب بهذه المظاهر والمأسي بسبب السياسة الخارجية التي وصفها بـ"الخاطئة" للحكومة التركية المشكلة من حزب العدالة والتنمية.

وخلال مناقشة البرلمان لموازنة الدولة للعام المقبل، اعتبر كليتشدار أوغلو أن سياسات الحكومة التركية الخارجية " الخاطئة" يدفع فاتورتها الشعب التركي، بعدما اتهمها بأنها أحد أسباب ما يجري في سوريا، بحسب القدس العربي.

لكن رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو وفي رده وجه انتقادات لاذعة للمعارضة، قائلاً: "هل تعرف يا كليتشدار أوغلو مع من مشكلتنا؟. لدينا مشكلة مع بشار الأسد الذي كان سبب مجيء هذه الطفلة السورية التي رفعت صورتها هنا، وستتواصل مشكلتنا معه، فلو استمعنا لرأيكم ونصيحتكم بإقفال الحدود أمام اللاجئين السوريين لما كانت هذه الفتاة على قيد الحياة الآن".

وتابع أوغلو مخاطباً كليتشدار أوغلو: أما أنتم فبينما كان العرب والتركمان السوريون يقصفون ويقتلون في اعزاز وحلب وإدلب، أرسلتم وفداً إلى بشار الأسد وصافحتموه. مضيفاً: أكرر مرة أخرى، أينما وجد ظالم فلنا مشكلة معه، وهذا شرف لنا. وأينما وجد مظلوم فنحن نحتضنه، وهذا شرف لنا.

في سياق متصل، انتقد كيلتشدار أوغلو ما وصفه بقطع العلاقات مع الشعب المصري، من قبل الحكومة التركية. لكن رئيس الحكومة التركية رد بالقول: فيما يتعلق بمصر. فليس لنا مشكلة مع الشعب المصري، فهو صديقنا القديم والحميم، أما مع الانقلابيين فلدينا مشكلة، تماماً كما لدينا مشكلة معكم، فأنتم أيضاً انقلابيون.

مرضى السرطان في سوريا يصارعون المرض والحرب

الواقع الصحي المتردي الذي تعيشه سوريا من نقص في الكوادر الطبية والأدوية والعلاجات بشتى أنواعها، فضلا عن الحرب المستعرة منذ سنوات، ينذر بكارثة كبيرة ولا سيما للمصابين بأمراض خطيرة كمرض السرطان، والذي بات الشفاء منه أشبه بالحلم.

وكأن معاناتهم من مرضهم القاسي وكفاحهم اليومي للبقاء على قيد الحياة لا يكفيان، لتأتي الحرب الدائرة في بلادهم وتزيد من الصعوبات التي تواجههم، بدء من ندرة الأدوية إلى ارتفاع تكاليف العلاج وصعوبة الوصول إلى المشافي التي تقدمه. تلك هي حال مرضى السرطان في سوريا اليوم.

وبحسب إحصائيات وزارة الصحة السورية، تبلغ نسبة المصابين بالأورام الخبيثة في سوريا حوالي 4.5% من العدد الإجمالي للسكان، وبلغ عدد مراجعي المشافي الحكومية المتخصصة بمعالجة هذه الأورام أكثر من 300 ألف شخص قبل انطلاق الثورة السورية في العام 2011، وانخفض هذا العدد إلى حوالي 150 ألف مراجع في العام الماضي.

ويتحدث الطبيب طارق –مختص بالأورام في دمشق– أن بعض المشافي الحكومية السورية وأكبرها مشفى البيروني في دمشق اعتادت استقبال عدد كبير من مرضى السرطان وتقديم العلاج المجاني لهم في السنوات التي سبقت الحرب، كما كان بمقدور ميسوري الحال شراء

الأدوية المستوردة، إلا أن هذا الواقع تغير بشكل كبير اليوم.

ويضيف قائلا: "أصبحت العلاجات المجانية نادرة بسبب صعوبة الاستيراد والعقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام السوري وتعامله مع عدد محدود من الدول المصنعة للأدوية في ظل عدم وجود أي بدائل محلية رغم الوعود الحكومية المستمرة بتأمينها دون جدوى".

وعن شراء الأدوية المستوردة، يقول الطبيب أن شراءها بات مكلفا بشكل كبير ويفوق قدرة أغلب السوريين، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها، إذ إنها لا تتوافر إلا في عدد محدود جدا من الصيدليات ومخازن الأدوية.

وقد أدى ذلك حسب الطبيب الدمشقي- إلى انتظار آلاف المرضى دورهم للحصول على العلاج المجاني من المشافي الحكومية، وهو أمر يعني تدهور حالتهم الصحية بسبب عدم توفره وتأخرهم في الحصول عليه في الوقت المحدد.

ورغم موقع مشفى البيروني الخطير نسبيا وذلك على طريق دمشق حمص الدولي في منطقة حرستا -التي تشهد اشتباكات ومعارك عنيفة بين قوات النظام السوري والفصائل المعارضة المقاتلة- فإن مئات المرضى ما زالوا يقصدونه يوميا باعتباره المركز الأكبر المتخصص بعلاج الأورام في البلاد.

"الأوضاع المأساوية والصعوبات لا تمنع بعض المرضى من القدوم لمشافي دمشق للحصول على الدواء اللازم رغم مشقات السفر الكبيرة، فذلك أفضل لهم من انتظار الموت البطيء "

أوضاع مأساوية وصعوبات لم تمنع أبو عدنان -المقيم في محافظة حماة- من القدوم لمشفى البيروني مرة كل شهر للحصول على الدواء اللازم له رغم مشقات السفر الكبيرة، وذلك لعدم توفر أي حل آخر لعلاجه من سرطان الرئة.

ويقول أبو عدنان: "لا أملك ثمن العلاج الذي يكلف شهريا أكثر من خمسين ألف ليرة سورية (حوالي 250 دولارا)، ورغم ارتفاع تكاليف السفر إلى دمشق وخطورته بسبب الأوضاع الأمنية وانتشار الحواجز على الطرقات، فإنه أفضل من انتظار الموت البطيء هنا، حيث لا دواء ولا علاج".

أما هدى -التي أصيبت بسرطان الثدي منذ عدة أشهر- فتعتبر نفسها محظوظة إذ إن حالتها الميسورة سمحت لها بدفع تكاليف علاجها في مشفى المواساة في دمشق رغم ارتفاعها. وترى هدى أن على الحكومة السورية والمنظمات الإنسانية العمل لتجنيب مئات المصابين بالسرطان دفع ضريبة الحرب الدائرة في بلادهم. الجزيرة.

داعش يمهل الكوادر الطبية 10 أيام للعودة إلى البوكمال قبل أن يصادر أملاكهم

هدد تنظيم داعش الكوادر الطبية التي غادرت البوكمال بمصادر أملاكهم إن لم يعودوا إلى المدينة خلال مدة أقصاها عشرة أيام، وفق ما نقل المرصد السوري عن "مصادر موثوقة".

وعلى صعيد آخر، قُتل ما لا يقل عن سبعة عناصر من مسلحي " داعش" جراء قصف لطائرات التحالف الدولي على مدينة البوكمال الواقعة على الحدود مع العراق الليلة الماضية.

وفي مدينة دير الزور المجاورة، دارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي التنظيم في محيط حاجز جميان بحي الصناعة.

اقتحام المنازل والمحلات التجارية في جبلة للقبض على الهاربين من الخدمة الإلزامية

شهدت مدينة جبلة أحداثاً غير مسبوقة، تمثلت باقتحام قوات النظام لعدد من المنازل والمحلات التجارية للقبض على الهاربين من الخدمة الإلزامية وتم اقتياد شبان للخدمة العسكرية، بحسب عكس السير.

وقال ناشطون في المدينة، إن قوات النظام قامت بحملة لم يسبق لها مثيل، واعتقلت عشرات الشبان ونقلتهم إلى جهة مجهولة.

وبدأت قوات الأسد حملتها باقتحام حي الفيض وقطع الطرقات المؤدية له على وقع إطلاق النار بكثافة، قبل أن تعتقل ما لا يقل عن 30 شاباً من عائلات (حيدان - الفاعور - شاكر - الزيويك - بصيص - الشعار - عميش).

وأكد الناشطون أن عناصر النظام اقتحموا "فرن عميش" واعتقلوا كل من وجدوا فيه من شبان.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن عدد المعتقلين يوم أمس بلغ 47 شاباً، تم سوقهم للخدمة الإلزامية.

على صعيد متصل، زادت سلطات الأسد من الرقابة الأمنية في مطار جبلة، فيما أكدت مصادر في المطار أن عناصر الأمن اعتقلوا شاباً يدعى مروان جمعة فور وصوله من دبي، دون معرفة الأسباب.

قمر الدين غذاء المحاصرين في الغوطة الشرقية بريف دمشق

يضطر سكان الغوطة الشرقية في ريف دمشق للاعتماد على فاكهة المشمش كغذاء لهم في فصل الشتاء، نظرًا للحصار المطبق الذي تفرضه عليهم قوات النظام السوري.

ونظرًا لتوفر أشجار المشمش بكثرة في الغوطة الشرقية، يقوم بعض التجار بشراء محصول المشمش من الفلاحين، ويقومون بتجفيفه وتحويله إلى مربى أو قمر الدين (عصير المشمش المجفف والمحلى) ليؤكل في فصل الشتاء.

التاجر في مدينة عربين "سامي الرهطاوي" قال إنَّ سكان الغوطة الشرقية لا غنى لهم عن المشمش في فصل الشتاء خاصة في ظل الحصار المطبق عليهم، حيث تأتي فاكهة المشمش على رأس المواد الغذائية المتوفرة في الغوطة الشرقية، وفق ما نقلت وكالة الأناضول التركية.

الأردن قلقة من التحول إلى مملكة لاجئين

يضيء وزير التخطيط الأردني الدكتور إبراهيم سيف الأنوار كلها على أضيق مساحتين تثيران الحساسية السياسية والاقتصادية والأمنية عندما يتعلق الأمر بملف اللاجئين السوريين في الأردن.

الوزير سيف عبر عن قناعة الحكومة على الأرجح بأن أزمة اللاجئين ستطول مما يؤكد أن المزاج الرسمي الأردني لا يفترض بالأساس نهاية وشيكة أو قريبة لأزمة اللجوء السوري التي وصلت لحد أن بعض القرى في الأردن يزيد عدد ضيوفها السوريين بكثير عن عدد سكانها الأصليين مما ينتج أزمة متعددة الأضلاع كما يلمح الوزير.

المساحة الثانية التي خضعت للأضواء تتعلق بالاستدراك البرامجي الآن لعدم وجود حيثيات رقمية نهائية فالأردن سيبدأ قريبا بعملية إحصاء اللاجئين السوريين والفروق كبـيرة بين أرقـامه وأرقام الأمم المتحدة والإجراءات الإحصائية ستشمل صرف بطاقات أردنيـة لكل لاجيء سوري مع توثيق بصـمة العين لأسباب إحصائية وأخرى أمنية.

بلغة تقترب من الحيرة تحدث وزير التخطيط الأردني الأسبوع الماضي أمام جمهرة من الباحثين والإعلاميين ضمن المؤتمر المخصص للجوانب الإعلامية لأزمة اللجوء بتنظيم من المعهد الأردني للإعلام.

اللافت قبل أي شيء آخر وأثناء تجول القدس العربي في كواليس المؤتمر هو بروز أزمة رقم فخلال نصف ساعة فقط في جلسة واحدة أطلقت وزارة التخطيط تقييماتها بناء على رقم يختلف عن الرقم الذي اعتمدته وزارة الصحة في الوقت الذي بدا واضحا فيه ان وزارة الداخلية تتعامل مع رقم ثالث.

قبل ذلك تجلت هذه الأزمة في أكثر من موقع فخلال اجتماع رسمي في القصر الملكي لاحظ المستوى القيادي وجود روايات حكومية متعددة حول الأرقام والإحصاءات التي تخص العدد الحقيقي للاجئين السوريين في الأردن.

أحيانا ولأغراض التمويل والتسييس يجمع عدد السوريين الذي كان في الأردن قبل الثورة السورية باللاجئين بعدها، وفي كل الحوارات مع ممثلي المنظمات الأممية يتحدث الجميع عن تعامل دولي مع كل لاجئ مسجل أصلا فقط مما يخلق أزمة لصانع القرار الأردني عندما يتعلق الأمر بطلب المساعدة سواء المباشرة للاجئين أو للقطاعات التي تخدمهم مثل الماء والكهرباء والطعام والصحة والبنية التحتية والتعليم.

الوزير سيف تحدث في المؤتمر المنعقد في البحر الميت عن وثيقة مرجعية تعكف الدولة على إعدادها لوضع تعريفات وبيانات تحدد مسار هذه القضية التي أثارت في الماضي ولازالت تثير أنماطا من الجدل في كل المستويات.

عمليا توجد شكوك مبكرة في ان تجيب هذه الوثيقة على التساؤلات أو تضع بين يدي الدول المانحة أساسا يمكن الاعتماد عليه في مساعدة اللاجئين أو الحكومة الأردنية جراء استضافتهم.

وسط أجواء المؤتمر الذي انتهى مساء الاربعاء كانت الفرصة مواتية في الكواليس بين المشاركين والمواطنين لإظهار الامتعاض من وجود روايات حكومية غير موحدة في مسألة الرقم ومن التركيز في الخطاب الرسمي على البعد العاطفي وتوسل المساعدة باعتبار ملف اللاجئين ارتقى إلى مستوى الكارثة الوطنية الحقيقية.

صالح الكيلاني منسق دائرة اللاجئين السوريين في وزارة الداخلية الأردنية عبر عن التفكير البيروقراطي والإداري والسياسي والأمني القلق عندما تمسك بحق الأردن في ان يواجه أي محاولة للعبث بهويته الوطنية، مشيرا إلى ان جمع حاصل كل اللاجئين في بلاده يدلل على ان عددهم ومن كل الجنسيات يصل اليوم إلى 45 ٪ من السكان.

هذا الرقم مقلق ويهدد الهوية الوطنية الأردنية خصوصا وان العالم يهتم جدا باللاجئين السوريين دون الاهتمام الحقيقي بمساعدة الأردن حتى ان مخيم الزعتري للاجئين السوريين أصبح مزارا تحت اللافتة السياحية لكل من يزور المملكة.

ردا على سؤال مباشر للقدس العربي حول الفارق بين الخطاب العاطفي والمصلحي شدد الكيلاني على ان الدولة الأردنية تتفهم كل المعطيات الإنسانية لكن ذلك ينبغي ألا يقود إلى الاستهانة الدولية بالعبء الكبير الناتج عن ملف اللاجئين السوريين في الأردن، خصوصا وأنهم أكثر فقرا وأقل تعليما من اللاجئين العراقيين مثلا على حد تعبير الدكتور ابراهيم سيف الذي شرح بدوره للمؤتمرين ملامح ما يمكن تسميته بخطوات أولى لبناء استراتيجية وطنية أردنية شاملة على أمل التفاعل بصورة منتجة مع تداعيات أزمة اللجوء الإنساني السورية.

وزير الإعلام الأردني الأسبق الدكتور نبيل الشريف عرض في المؤتمر دراسة مقارنة مختصرة حول أداء الإعلام الأردني في مواجهة أزمة اللاجئين السوريين. النقطة الفارقة في الدراسة هي تلك المتعلقة برأي بعض اللاجئين السوريين أنفسهم وهم ينتقدون الأردن ويعبرون عن تقصيره الشديد معهم رغم الخدمات التي تقدم لهم وهي بالمناسبة خدمات غير موحدة وتفتقر للتنسيق.

الشريف أشار أيضا للانقسام الملموس في مواقف الرأي العام الأردني من أزمة اللاجئين ما بين مرحب ومتضامن أو محذر وقلق وهو حصريا ما يتحدث عنه سياسي كبير من حجم الدكتور ممدوح العبادي الذي يصر عبر نقاش مع القدس العربي على ان أزمة اللاجئين في بلاده نتجت عن خطيئة كبيرة بدأت من فتح الحدود على مصراعيها لأغراض سياسية صغيرة لم تتحقق في الواقع. بسام البدارين. القدس العربي.

أهالي مصياف يتظاهرون ضد النظام مع اقتراب قوات داعش

تحول جديد تشهده مدينة مصياف الموالية للنظام بريف حماة الغربي مع اقتراب سيطرة تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" على مطار دير الزور العسكري، فقد خرج أهالي المدينة في مظاهرات ضد النظام مطالبين بمعرفة مصير أبنائهم داخل المطار، وبتأمين حياتهم.

مع تضارب الأنباء عن سيطرة تنظيم داعش على مطار دير الزور العسكري بسوريا، ازدادت مخاوف المؤيدين للنظام على حياة أبنائهم وذويهم خوفا من تكرار ما حصل في مطار الطبقة العسكري إبان سيطرة التنظيم عليه وذبح المئات من عناصر النظام بداخله.

ويواصل النظام تكتمه عن حال مطار دير الزور العسكري عبر إعلامه، وهذا ما خلق رعبا أكبر لدى أهالي عناصر النظام المتواجدين في المطار وأثار غضبهم وتساؤلاتهم عن حال ووضع أبنائهم العسكريين.

ويؤكد رئيس تحرير صحيفة حماة اليوم زيد العمر أن توارد الأنباء المتضاربة عن سيطرة تنظيم الدولة على مطار دير الزور خلقت جوا كبيرا من الفوضى لدى المؤيدين في المناطق الموالية، حسب قوله.

ويضيف العمر "خرج أهالي مدينة مصياف الموالية للنظام بريف حماة الغربي مظاهرات ضد النظام في ساحات مدينة مصياف، مطالبين بمعرفة مصير أبنائهم داخل مطار دير الزور".

ويتابع أنهم طالبوا بتأمين حياة أبنائهم في المطار، محملين النظام مسؤولية حياتهم، خاصة بعد علمهم بهبوط طائرات مدنية منذ أيام داخل مطار دير الزور العسكري لتحمل معها ضباطا رفيعي المستوى لتأمين حياتهم.

وأفاد حكم أبو ريان –ناشط إعلامي بريف حماة– بقيام عناصر فرع الأمن العسكري المتواجد في مدينة مصياف بصد تلك المظاهرات في ساحات المدينة بالرصاص الحي الذي أطلق في الهواء بغزارة، محاولين فض التظاهر وتلافي ما حصل عاجلا، حسب قوله.

ويكمل أبو ريان، "لكن غضب الأهالي لم يوقف تلك المظاهرات رغم إطلاق الرصاص وتعالت نداءات الأهالي أكثر بأن أبناءهم ليسوا حماة عرش بشار الأسد وبأنهم ليسوا مجرد أرقام موت، وبأن أبناءهم من الطائفة العلوية من الواجب حمايتهم من قبل النظام وتأمينهم بشتى الوسائل".

ويتابع أبو ريان "استطاع مسؤولو شبيحة النظام وكبار مسؤولي المدينة فض المظاهرات عقب تطمينات أن النظام يحاول ساعيا تأمين حياة أبنائهم وبأن ما حصل في مطار الطبقة لن يتكرر".

وعن ردة الفعل المحتملة فيما إذا لم يف النظام بوعده، يقول "هذه المظاهرات هي صفعة ثانية للنظام السوري من مؤيديه وتهديد كبير له بأنهم سينقلبون عليه إذ ما حصل مكروه لأبنائهم المؤيدين في مطار دير الزور، خاصة بعد أن رأى النظام موجات الغضب العارمة التي جابت المناطق الموالية له والطائفة العلوية خاصة إثر خسارته مطار الطبقة ومقتل المئات من عناصره".

وأشار علي –وهو شاب معارض للنظام من مدينة مصياف– أن هذه المظاهرات ستحمل معها في الأيام القادمة تطورات خطيرة خاصة ضمن تقدم تنظيم الدولة في مطار دير الزور وترجيح خسارة النظام له عما قريب وعدم تمكن النظام من حماية المطار وجنوده الذين بداخله، حسب قوله.

ويضيف "معظم أبناء مدينة مصياف هم من جنود وشبيحة النظام، فالمدينة تعد أحد مقرات النظام التي يعتمد عليها على صعيد المنطقة الوسطى والقريبة من المناطق الساحلية، وخسارة شعبيته هناك تعني للنظام الكثير".

يشار إلى أن مدينة مصياف تقع جنوبي غربي مدينة حماة وتبعد عنها 48 كلم، وتشتهر بوجود أكثر من عشر قطع عسكرية لجيش النظام بداخلها ومراكز تدريب عسكرية لجيش التحرير الفلسطيني، وغالبية سكان قرى مدينة مصياف من الطائفة العلوية ومعظم أبنائها جنود في جيش النظام ومخابراته، كما أن هناك الكثير من أبنائها من ذوي المناصب الرفيعة في المخابرات وفي حزب البعث السوري. الجزيرة.

محاكم مصرفية جديدة لتحصيل الديون المتعثرة من المقيمين والمهاجرين

على الرغم من تراجع قيمة الديون المتعثرة في سوريا إلى أقل من ربع قيمتها قبل اندلاع الثورة في مطلع العام 2011، نتيجة تدهور قيمة صرف الليرة مقابل الدولار من 46 إلى 200 ليرة، لم تتمكن المصارف من تسوية هذه الديون، حتى أن الأرباح التي سجلتها المصارف اللبنانية العاملة في سوريا والبالغة نحو عشرة مليارات ليرة سورية خلال 9 أشهر من العام 2014 حتى نهاية سبتمبر/ أيلول الماضي، وهي أرباح دفتريه "وشبه وهمية" لأنها ناتجة عن الاستفادة من فرق أسعار العملة، وليست من عمليات مصرفية عاديه وتسليفيه للتجار والصناعيين ورجال الأعمال.

وبلغة الأرقام، وعلى أساس أن خمسة مصارف كبيرة تابعة للقطاع العام تواجه ديوناً متعثرة تبلغ قيمتها 34 مليار ليرة، فان قيمة هذه الديون قبل اندلاع الثورة وبسعر صرف الليرة مقابل الدولار الأمريكي 46 ليرة في ذلك الوقت تكون قيمتها نحو 740 مليون دولار، ولكن مع تدهور سعر الليرة إلى نحو 200 ليرة للدولار حالياً تنخفض قيمتها المستحقة على المدينين إلى نحو 170 مليون دولار فقط.

وفي محاولة من النظام لحل هذه المشكلة أصدر بشار الاسد في مطلع شباط/فبراير الماضي المرسوم التشريعي رقم 8 للعام 2014، والقاضي بإعادة جدولة القروض والتسهيلات الممنوحة لأصحاب الفعاليات الاقتصادية للمشاريع السياحية أو الصناعية أو التجارية أو الخدمية أو الحرفية، أو غيرها من الفعاليات الاقتصادية الأخرى، المتأخرين عن سداد التزاماتهم تجاه المصارف العامة (اي المملوكة من الدولة) حتى غاية صدور هذا المرسوم، ويتم الإعفاء من كامل فوائد التأخير والغرامات غير المسددة فقط لغاية تاريخ توقيع الجدولة، شريطة التأكد من توفر الضمانات وكفايتها وقدرة المدينين على السداد وعلى مسؤولية إدارة المصرف المعني.

ولكن هذا المرسوم وما يقدمه من إعفاءات، لم يشكل حافزاً لأصحاب الديون المتعثرة للأقدام على سداد ديونهم، مع الاشارة إلى أن الاعفاء يشمل فقط الديون المتعثرة لدى المصارف العامة اي المملوكة من الدولة، وهي ضئيلة جداً، مقارنة مع القروض المتعثرة لدى المصارف الخاصة والتي لا يشملها المرسوم.

وقدرت مصادر مصرفية، القروض المتعثرة لدى المصارف الخاصة والتي لا يشملها المرسوم بنحو 10 % من إجمالي قروضها، وبما يزيد عن 250 مليار ليرة (نحو 1.25 مليار دولار)، وبذلك يكون مجموع الديون المتعثرة نحو 1.5 مليار دولار.

وإذا كانت تسوية جزءاً ضئيلاً من الديون المتعثرة قد ساهمت بزيادة نسبية في سيولة بعض المصارف، فان مشكلة التحصيل لا تزال قائمة خصوصاً وان عدداً كبيراً من المدينين قد تركوا سوريا وهربوا أموالهم إلى الخارج، وهي تعتبر المعرقل الرئيسي لعمل القطاع المصرفي في ظل التطورات الأمنية والسياسية القائمة، حتى أن المتعثرين قبل الازمة وممن حجز على أموالهم المنقولة وغير المنقولة، كان من الصعب إيجاد من يشتري منشآتهم في مثل الظروف الحالية.

وحيال ذلك اضطرت الحكومة إلى إصدار قانونين، الأول بإنشاء محاكم مصرفية، والثاني باختزال إجراءات التقاضي بحق المقترضين المتعثرين عن سداد التزاماتهم تجاه المصارف العامة، وبما أن طول الفترة الزمنية التي أخرت مقاضاة المتعثرين، فان المصادر المصرفية تعلق أمالا كبيرة على المحاكم ، لتأخذ دورها عبر اجراءات مختزلة، على أن يكون العام القادم 2015 هو العام الذي سيبدأ فيه تحصيل الديون لجميع المصارف، وهذه المحاكم لن تميز بين متعثر مقيم وآخر ترك سوريا، لا سيما وأن ضمانات المغادرين متوافرة، وكذلك منشأتهم التي تم الحجز عليها قبل مغادرتهم موجودة، وهم من الملاحقين قضائياً، ويشكلون كبار المعاملين مع المصارف.

وتشير مصادر مصرفية انه مع صدور القانونين المذكورين، ستتم معالجة قضية عدم

الإقبال على شراء المنشآت، بطرحها للبيع بالمزاد العلني من قبل المصارف المعنية، وسيتدخل كل مصرف وفق آلية محددة تدرس لاحقاً في حال لم يتم الاقبال على بيع المنشآت، وستكون الاولوية لبيع العقارات، ومن ثم دراسة وضع الالات ضمن المنشآت الصناعية ، لانه ليس هناك أي امكانية لأي مصرف بان يقوم بادارة اي منشأة وتشغيلها.

ومع تدهور سعر صرف الليرة السورية، تراجعت قيمة أصول المصارف الحكومية والخاصة في سورية والتي كانت تقدر بنحو 43 مليار دولار في العام 2011، خصوصاً وان التضخم قد أكل من قيمتها الحقيقية، حتى ان بعض المصارف زاد لديها حجم الاقراض عن الايداعات، وتجاوز رأسمالها واحتياطها الالزامي المودع في البنك المركزي .

وفي اطار خطتها لانقاذ القطاع المصرفي السوري من حالته الراهنة، تدرس وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية امكانية تحويل المصارف الحكومية إلى شركات مساهمة تمتلكها الدولة.

واكدت مديرة التخطيط في الوزارة سمر قصيباتي ان لجنة القطاع المالي لدى الهيئة العليا للبحث العلمي قد وضعت جملة مقترحات لتطوير القطاع المالي والمصرفي، منها ضرورة البدء مباشرة بدراسة أولويات المنتجات المصرفية والمالية المطلوبة في مرحلة إعادة الأعمار وما بعدها، وتدعيم استقلالية السلطة النقدية، مؤكدة الدور الاساسي للقطاع المصرفي والتأميني، ووضع البدائل الملائمة لنظام الصرف وللسياسة النقدية لما بعد الأزمة، بحيث يكون هناك رابط بين معدلات الفائدة والتضخم وأثر ذلك على الاستثمار.

وقد عمدت الهيئة العليا للبحث العلمي التابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بسوريا إلى أعداد دراسات لإعادة هيكلة المصارف الحكومية وتحويلها إلى شركات مساهمة تمتلكها الدولة وتدرج أسهمها في السوق المالية، مع تحسين أساليب أشراف البنك المركزي على المصارف الخاصة والعامة، والتوصل إلى صيغة مناسبة لجذب المدخرات المحلية والدولية للايداع في المصارف المحلية، أضافة إلى وضع آلية جديدة لانشاء سوق للسندات وتوسيع ادوات السياسة النقدية وحماية حقوق المقرض والمقترض القانونية.

ولا يستبعد المراقبون ان يكون تحويل المصارف الحكومية إلى شركات مساهمة، خطوة تمهيدية لبيع اسهمها في السوق المالية.

وتتابع المصارف اللبنانية العاملة في سورية نشاطها المصرفي من خلال تكيفها مع ظروف الحرب والاقتتال في مختلف المناطق، وقد سجلت ارباحاً بلغت 10 مليارات ليرة خلال 9 اشهر حتى نهاية ايلول/سبتمبر 2014 ، بتراجع سنوي بنسبة 6.32 % عن سبتمبر 2013 ، ويعادل هذا الرقم على أساس متوسط سعر صرف الليرة الذي اعتمدته المصارف بـ 161 ليرة للدولار، نحو 62.18 مليون دولار، ولكنه يتراجع إلى نحو 50 مليون دولار على اساس السعر المتداول بنهاية الفترة بـ 200 ليرة للدولار.

ومع تراجع النشاط الاقتصادي في سوريا وحرص المصارف اللبنانية على تجنب الخسائر، جمدت معظم عملياتهم المصرفية وأوقفت تسليفاتها باستثناء عمليات ضئيله لبعض زبائنها، ولذلك فان معظم أرباحها ناتجة عن فرق أسعار العملة، وليست من تمويل مشاريع للتجار والصناعيين ورجال الاعمال.

لقد كانت سوريا قبل اندلاع الثورة بلداً واعداً للمستثمرين ورجال الاعمال العرب، وهم يتطلعون إلى حركة استثمارية كبيرة ومشاريع سياحية وصناعية ضخمة، تأخذ بالاعتبار موقعها الجغرافي على البحر المتوسط وطرق العبور إلى منطقة الخليج والعراق وإيران.

ومع اندلاع الثورة وتدهور الوضع المصرفي والمالي والاقتصادي، انعكس ذلك ضرراً على المصارف، وكانت المصارف التي يساهم فيها مستثمرون خليجيون، الاكثر ضرراً، من الديون المتعثرة، عكس المصارف اللبنانية التي كانت أكثر مرونة لما لديها من قاعدة عملاء جيدة، وهي تتعامل معها منذ مدة طويلة.

وعلى الرغم من ذلك، فقد اعترف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن المصارف اللبنانية في سورية قد خسرت 400 مليون دولار في فترة السنة الاولى من الازمة، ولكن الخسارة تراجعت في السنة الثانية.

ووفق احصاءات مصرفية، بلغت حصة المصارف اللبنانية في سورية نحو 17 % من اجمالي المصارف العامله، في العام 2011، وطوال فترة عشر سنوات سابقة، فيما تجاوزت حصتها من الودائع والقروض 22 % لكل منها، اما في حال مقارنتها بالمصارف الخاصة وحدها، فان المصارف اللبنانية شكلت 60 % من الموجودات المصرفية السورية و 70% من الودائع و 57 % من القروض، ورغم ذلك، لا تمثل موجودات المصارف اللبنانية في سوريا سوى نسبة 10 % من الميزانيات المجمعة للمصارف اللبنانية العاملة في لبنان والخارج.

ويبدو ان المصارف اللبنانية بشكل خاص والعربية بشكل عام، لا تزال تعتبر سوريا بلداً واعداً للمستثمرين ورجال الاعمال العرب، وهي تواكب باهتمام بالغ التطورات الامنية والسياسية والمالية والاقتصادية، وتنتظر بفارغ الصبر انتهاء الحرب ووقف القتال، وبدء مسيرة الاعمار التي تقدر تكاليفها بنحو 160 مليار دولار وفق تقارير الامم المتحدة، وذلك من أجل المشاركة في تمويلها، خصوصاً وأن

مثل هذا التمويل الكبير لا بد من ان يتم بمشاركة عربية من صناديق تنمية وحكومات ومصارف خاصة فضلاً عن حشد من المستثمرين العرب. (الأناضول)

المصرف المركزي يوقف منح التسهيلات الائتمانية بالليرة السورية

أصدر مصرف سوريا المركزي تعميماً أوقف من خلاله منح التسهيلات الائتمانية بالليرة السورية مقابل تأمينات نقدية بالعملات الأجنبية، اعتباراً من تاريخ صدور التعميم الذي حمل الرقم 1159م\1 بتاريخ 2014\12\8.

وبيّنت مصادر خاصة بمصرف سوريا المركزي لم يذكر اسمها، لصحيفة الثورة الحكومية، أن الهدف من إصدار هذا التعميم هو الحد من لجوء بعض عملاء المصارف إلى استخدام أموال التسهيلات الائتمانية الممنوحة لهم للمضاربة على سعر صرف الليرة السورية، مع الأخذ بالاعتبار أن هذا التعميم يأتي تالياً للتعميم التمهيدي رقم 1138م\1 بتاريخ 2014\11\30.

وقالت المصادر نفسها: " إن التسهيلات الائتمانية غير المباشرة من الكفالات والاعتمادات الممنوحة مقابل تأمينات بالقطع الأجنبي لا تزال متاحة من قبل المصارف العاملة المسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي، ولم يتغير أي من إجراءاتها، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه لن تجري عليها أي تعديلات، سواء لناحية التسهيلات الممنوحة أم الضمانة المقدمة من العميل".

وأكدت المصادر المذكورة أن القرار والتعميمين هذين لا يتعلقان بالعملاء أو المودعين، سواء كانت ودائعهم بالليرة السورية أم بالقطع الأجنبي، لافتة إلى استمرار "مصرف سوريا المركزي"، وبالتنسيق مع كافة جهات القطاع المالي والجهات المختصة، باتخاذ كافة الإجراءات والقرارات اللازمة للحفاظ على استقرار سعر صرف الليرة السورية، ولجم كافة عمليات المضاربة عليها.

ولفتت المصادر نفسها إلى أن هذه الإجراءات تأتي استكمالاً للجهود المبذولة من قبل مصرف سوريا المركزي في سبيل الحفاظ على استقرار سعر صرف الليرة السورية، واستمراراً لسياسته بالتدخل في سوق القطع الأجنبي، والحرص على توفير القطع الأجنبي اللازم لسد حاجة السوق، وبهدف تحقيق الغاية المنشودة من عمليات التدخل.

وكان حاكم مصرف سوريا المركزي، أديب ميالة، كشف نهاية الشهر الماضي أن المركزي سيطلق حزمة جديدة من الإجراءات تتيح المجال للمواطنين بتلبية كامل احتياجاتهم من القطع الأجنبي، من مؤسسات الصرافة المرخصة ودون سقوف قصوى.

غارات بالتناوب من طيران التحالف والطيران السوري على مطار الجراح

قالت صحيفة " الوطن" في عددها الصادر اليوم الأحد إن طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، والطيران السوري، شنا غارتين بالتناوب على مطار الجراح العسكري والذي يسيطر عليه عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

وأوضحت الصحيفة أن مقاتلات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن وسلاح الجو في الجيش العربي السوري شنتا غارتين جويتين بالتناوب وبفاصل يوم واحد على مطار الجراح العسكري (45 كيلومتراً شرق حلب)، الذي يسيطر عليه تنظيم داعش، نهاية الأسبوع الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أهلية وميدانية متقاطعة قولها إن مقاتلات الجيش نفذت ضربة محكمة يوم الخميس الماضي على مراكز التنظيم في المطار ومحيطه محققة إصابات مباشرة أوقعت قتلى ودمرت عتاداً عسكرياً.

وتشن طائرات التحالف منذ 23 أيلول/ سبتمبر الماضي هجمات على مواقع داعش في سوريا، فيما تطالب السلطات السورية بالتنسيق معها، إلا أن واشنطن أعلنت رفض ذلك مرارا.

مقتل 10 من قوات النظام السوري في نبل والزهراء

لقي 10 جنود سوريون حتفهم في هجوم شنته، أمس السبت، وحدات تابعة للجبهة الإسلامية، على قوات النظام السوري في محيط قريتي نبل والزهراء شمال حلب، أسفر كذلك عن وقوع جرحى، بحسب ناشط محلي.

وقال ياسر أحمد، أحد النشطاء المحليين في المنطقة، في تصريحات أدلى بها لوكالة

الأناضول: إن تلك الوحدات شنت هجماتها على قوات الأسد؛ مستخدمة قذائف مدفع جهنم ما أسفر عن مقتل 10 أشخاص من قوات النظام وإصابة آخرين، بحسب قوله.

وأشار أحمد إلى أن قوات الأسد؛ أحرزت تقدماً في منطقة الإنذارات شمالي حلب، مضيفا: فالقوات التابعة للأسد هاجمت حلب من أربع جهات أملا منها في محاصرتها. وإن وتيرة هجماتها تزداد يوما بعد يوم.

وأضاف الناشط السوري: تشن قوات نظام الأسد غارات مكثفة على منطقة "الكاستيلو" التي تعتبر المخرج الوحيد للمعارضة في حلب، مشيرا إلى أن الأوضاع الإنسانية في المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة المسلحة تتدهور مع بدء فصل الشتاء.

استمرار المواجهات في عين العرب ورأس العين

تستمر الاشتباكات في مدينة عين العرب "كوباني"، شمال شرق محافظة حلب بسوريا، بين تنظيم داعش وعدد من المجموعات الكردية، كما قُتل 16 من عناصر داعش يوم أمس السبت، في هجوم لمقاتلي " وحدات حماية الشعب الكردية" في رأس العين في محافظة الحسكة.

وتشهد الأجزاء الداخلية من المدينة اشتباكات متقطعة، ولوحظ انخفاض حدة الاشتباكات التي لا يستخدم خلالها الأسلحة الثقيلة في المدينة.

وقد أجرت الطائرات التابعة للتحالف الدولي لمواجهة داعش، التي تقوده الولايات المتحدة؛ طلعة استكشافية فوق المنطقة.

هذا وتستمر الإجراءات الأمنية التي تتخذها قوات الأمن التركية؛ على الجانب التركي من الحدود، ويتابع الصحفيون الأتراك والأجانب؛ التطورات في عين العرب من داخل الأراضي التركية.

وعلى جبهة قتال أخرى بين التنظيم والأكراد، قُتل 16 من عناصر داعش يوم أمس السبت، في هجوم لمقاتلي " وحدات حماية الشعب الكردية" في الريف الجنوبي لبلدة رأس العين في محافظة الحسكة.

ونقلت وكالة فرانس برس عن المرصد: "قتل ما لا يقل عن 16 من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في هجوم مباغت نفذه مقاتلون من وحدات حماية الشعب على مركزين للتنظيم في الريف الجنوبي لبلدة رأس العين" الشمالية الحدودية مع تركيا.

أخبار المعارك والجبهات

قصفت حركة أحرار الشام وجبهة النصرة مواقع لقوات الأسد داخل معسكرَيِ الحامدية ووادي الضيف بريف إدلب الجنوبي، اليوم الأحد، بقذائف الدبابات ومدافع الهاون وجهنم والرشاشات الثقيلة والمتوسطة حيث قتل العديد من قوات الأسد خلال الاشتباكات.

هذا فيما دمرت فصائل المعارضة دبابةً لقوات الأسد بصاروخ تاو، خلال المعارك المتواصلة منذ عدة أيام على جبهة البريج، شمال شرق مدينة حلب، كما أعلنت الجبهة الإسلامية مقتل 12 شخصًا وجرح آخرين، خلال استهداف مواقعهم على جبهة مناشر البريج بالأسلحة الثقيلة.

هذا فيما أعلن جيش المجاهدين جرح سبعة عناصر إيرانية، بينهم خمسة في حال خطرة، خلال المعارك على جبهة البريج، كما قصفت الفصائل المقاتلة بصواريخ الغراد مراكز لقوات الأسد داخل بلدتي نبل والزهراء الموالیتين للأسد بريف حلب الشمالي، وحققت إصابات.

وتمكنت كتائب المعارضة من قتل وجرح عدة عناصر تابعة لقوات الأسد خلال المعارك الدائرة في ريف حلب الجنوبي، وأكدت مصادر ميدانية أن الثوار تمكنوا من السيطرة على عدة نقاطٍ في خان طومان جنوبي حلب، وذلك عقب معارك اندلعت مساء أمس بالقرب من مستودعات خان طومان وسط قصف مدفعي عنيف تبادله الطرفان، والذي أسفر عن مقتل ما لا يقل عن سبعة جنود وجرح آخرين والسيطرة على عدة نقاط ولم يتسن لشبكة الدرر الشامية معرفة تفاصيل أكثر.

وكان الثوار تمكنوا من إعادة السيطرة على مبنًى سيطرت عليه مؤخرًا قوات الأسد في منطقة البريج شرقي حلب وسط اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والقذائف الصاروخية وقذائف مدفع جهنم.

وفي هجومٍ على معمل الغاز في حي الراموسة بحلب، دمر مقاتلون من حركة نور الدين الزنكي، فجر اليوم الأحد، ثلاث سيارات لقوات الأسد وذلك بقذائف مدفع " جهنم". وأفاد المكتب الإعلامي للحركة أن نيرانًا وحرائقَ كبيرةً اشتعلت في معمل الغاز، الذي تتمركز فيه قوات الأسد، والذي يقع غرب معمل الإسمنت في حي الراموسة بعد عملية القصف.

وفي غضون ذلك، أكد ناشطون أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين الثوار وقوات الأسد، على جبهة حي الأشرفية في حلب، استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمدفعية، فيما تعرض محيط بلدة مسقان بريف حلب الشمالي لقصف مدفعي كثيف.

ومن جهته دمر فيلق الرحمن مدفعًا متوسطًا لقوات الأسد بعد استهداف ثكنة مشفى الكباس على المتحلق الجنوبي بالعاصمة دمشق بمدفع 106، كما أفادت مصادر إعلامية، بأن معارك عنيفة تجددت على أطراف قرية جريجير بمنطقة القلمون، كما تواصلت المعارك على أطراف حي جوبر ومحيط منطقة تل كردي.

وفي حمص، تجددت المعارك بين تنظيم داعش وقوات الأسد في محيط جبل شاعر ومنطقة حجار في ريف حمص الشرقي، وأفادت المصادر أن تنظيم داعش تمكن من قتل نحو خمسة عناصر من قوات الأسد وجَرْح آخرين خلال المعارك في المنطقة بعد هدوء نسبي دام لأكثر من أسبوع تقريبًا استقدم فيه الطرفان تعزيزات عسكرية للمنطقة.

أما في ريف حمص الشمالي فاندلعت اشتباكات متقطعة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين كتائب الثوار وقوات الأسد في قريتَيْ الهلالية والغنطو استشهد خلالها عنصران من الثوار.

ونسفت حركة أحرار الشام التابعة للجبهة الإسلامية سيارة لميليشيا "الدفاع الوطني" في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي، حيث تمت العملية على الطريق الواصل بين حاجزَيِ البحوث وجسر المهد في سهل الغاب وأسفرت عن مقتل خمسة جنود.

وفي زبدين بالغوطة الشرقية حاولت مجموعات تابعة لقوات الأسد "خلايا نائمة" الانقضاض على الثوار من الخلف في نقاط رباطهم والذي أسفر عن استشهاد عنصر من الثوار.

وقال المكتب الإعلامي " لألوية الحبيب المصطفى": إن المقاتلين تمكنوا من قتل واعتقال مجموعة من العناصر المشكلة "للخلايا النائمة" في بلدة زبدين، وذلك خلال محاولة هذه المجموعة الهجوم على الثوار من الخلف من أجل تسهيل تقدم قوات الأسد على جبهة زبدين والتي تشهد معارك عنيفة خلال الأيام الماضية، وأضاف المكتب أنه بعد التحقيق مع العناصر اعترفوا بتنفيذهم خطة وضعها أحد ضباط الأسد في الجهة المُقابِلة للجبهة.

وأعلنت جبهة أنصار الإسلام تدمير عربة شيلكا لقوات الأسد على تلة كوكب في الغوطة الغربية بريف دمشق. كما أفادت مصادر إعلامية، بأن كتائب الثوار تصدت اليوم من جديد لمحاولة قوات الأسد التقدم على أطراف حي جوبر الدمشقي، وسط اشتباكات بين الفصائل المُقاتِلة وقوات الأسد في منطقة المعامل بمدينة معضمية الشام بريف دمشق الغربي.

وفي مدينة رأس العين بريف الحسكة ،سيطر تنظيم داعش على قريتي الرسيم والأهراس كان يسيطر عليهما مقاتلو وحدات الحماية الكردية، كما دارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة بين " وحدات الحماية" ومقاتلي التنظيم في قرية العمير جنوب مدينة رأس العين، ومحيط تل الأحمد في ريف بلدة تل حميس بريف القامشلي.

وعلى صعيد آخر أكد الناطق الرسمي باسم جيش الإسلام، النقيب عبدالرحمن الشامي، عبر صفحته الشخصية على موقع فيسبوك، أن مقاتلي الجيش أحبطوا هجومًا انتحاريا ضد أحد مقراتهم في ريف دمشق.

ونشر الشامي صورة قتيل قال إنه عنصر تابع للتنظيم حاول تفجير نفسه في أحد مقرات الجيش في ريف دمشق، وأضاف أن وحدات الحراسة الخاصة اكتشفته وتصدت له قبل الوصول إلى هدفه.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 650 الأحد 2014/12/14